

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 305 @ ذلك مدة طويلة بما يقرب من الاختلاط إلى أن مات في يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة تسعين وصلي عليه من يومه برحمة صلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن بتبرته في نواحي تربة الظاهر برقوق وذمته مشغولة بما يفوق الوصف وقد بسطت ترجمته في الذيل على القضاة وغيره بما يضيق المحل عنه رحمه الله وإيانا وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه . .
ومما كتبه عنه قصيدة نظمها وهو بالقدس أولها : % (قلب المحب بداء البين مشغول % كما حشاه بنار البعد مشغول) % (وطرفه الليل ساه ساهر درب % قدمعه فوق صحن الخد مسبول) % وله مما يقرأ على قافيتين : % (قلت له لما وفى موعدي % وما لقلبي لسواه نفاق) % (وجاد بالوصل على وجهه % حبي سما كل حبيب وفاق) % .

756 محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجمال وربما كان يقال له قديما ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير ناصر الدين أبي عبد الله بن القاضي ناصر الدين بن القاضي بدر الدين أبي عبد الله بن النور أبي الثناء الحموي المعري المولد القاهري الوفاة الحنفي أخو فرج وابن أخي الصلاح خليل وجد الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن إبراهيم لأمه وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن أحمد بن علي بن سليمان بن الركن الماضي كل منهم ويعرف كسلفه بابن السابق . / ولد في مستهل ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالمعرة وانتقل منها في صغره إلى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب المجمع وجميع منظومة ابن وهبان وتنقيح صدر الشريعة في الأصول والحاجية في النحو والخرجية في العروض وأخذ في الفقه والصرف والعربية وغيرها عن البدر حسن الهندي وفي النحو أيضا وغيره من الفنون الأدبية عن النور بن خطيب الدهشة الشافعي ولازم التقي بن حجة وكتب عنه من نظمه وفوائده بل وعن عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلي أشياء من نظم وغيره وقرأ البخاري على الشمس بن الأشقر والشافعي على الشمس الفرياني ثم ارتحل إلى القاهرة فأخذ في اجتيازها بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى عائشة الحنبلية الغيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعز بن الفرات كلاهما في سنن البيهقي وعلى البدر حسين البوصيري والتقي المقرئ والشمس الصفدي ولكمال ابن البارزي وابن يعقوب والزين عبد الرحيم المناوي في آخرين ولكنه لم يمعن في الطلب ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الأصيل وشيخنا بالأمير الفاضل المشتغل المحصل الأوحده الماهر ، ومرة بالفاضل البارع الأصيل الأوحده